



مجلة الإرشاد النفسي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN (Print) 2682- 4566

ISSN (on-line) 2735 - 301X

<https://sjsm.journals.ekb.eg>

يوليو ٢٠٢٢

العدد الثالث عشر

المجلد الثامن

هيئة التحرير

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد على درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

أ.م.د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

اللجنة الاستشارية للمجلة (*)

أ.د/علي فرح أحمد فرح
جامعة العلوم والتكنولوجيا - السودان

أ.د/علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

أ.د/عماد الزغول
جامعة مؤتة - الاردن

أ.د/فضل ابراهيم عبد الصمد
جامعة المنيا- مصر

أ.د/لطفى عبد الباسط إبراهيم
جامعة المنوفية- مصر

أ.د/محمد المري إسماعيل
جامعة الزقازيق - مصر

أ.د/مختار أحمد الكيال
جامعة عين شمس- مصر

أ.د/نعمان محمد صالح الموسوي
جامعة البحرين- البحرين

أ.د/ابراهيم علي ابراهيم
جامعة المنيا -مصر

أ.د/آمال عبد السميع باظة
جامعة كفر الشيخ- مصر

أ.د/أنور عبد الرحيم رياض
جامعة المنيا- مصر

أ.د/إيهاب عبد العزيز الببلاوي
جامعة الزقازيق- مصر

أ.د/خديجة ضيف الله القرشي
جامعة الطائف -المملكة العربية السعودية

أ.د/رياض نايل العاسمي
جامعة دمشق - سوريا

أ.د/زينب محمود شقير
جامعة طنطا -مصر

أ.د/صلاح الدين فرح بخيت
جامعة الملك سعود -المملكة العربية السعودية

(*)ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجديا

اللجنة العلمية للمجلة (*)

أ.د/ابراهيم علي ابراهيم

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/أحمد محمد الحسن شنان

أستاذ علم النفس – جامعة بيثة

أ.د/اسماء محمد عبد الحميد

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/اسهام ابو بكر عثمان

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/آمال عبد السميع باظة

أستاذ الصحة النفسية – جامعة كفر الشيخ

أ.د/أنور عبد الرحيم رياض

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/إيهاب عبد العزيز البلاوي

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة-جامعة الزقازيق

أ.د/خديجة ضيف الله القرشي

أستاذ القياس النفسي – جامعة الطائف

أ.د/خلف احمد مبارك

أستاذ الصحة النفسية – جامعة سوهاج

أ.د/رأفت عطية باخوم

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

(*)ملحوظة: تم ترتيب الأسماء أبجديا

أ.د/رياض نايل العاسمي

أستاذ الإرشاد النفسي - جامعة دمشق

أ.د/ زينب محمود شقير

أستاذ الصحة النفسية – جامعة طنطا

أ.د/سليمان محمد سليمان

أستاذ الصحة النفسية – جامعة بني سويف

أ.د/ سيد عبد العظيم محمد

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/ صبري محمود عبد الفتاح

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/ صلاح الدين فرح بخيت

أستاذ التربية الخاصة – جامعة الملك سعود

أ.د/ علي فرح أحمد فرح

أستاذ علم النفس - جامعة العلوم والتكنولوجيا

أ.د/ علي مهدي كاظم

أستاذ علم النفس - جامعة السلطان قابوس

أ.د/ عماد الزغول

أستاذ علم النفس التربوي -جامعة مؤتة

أ.د/فضل ابراهيم عبد الصمد

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/لنفي عبد الباسط إبراهيم

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنوفية

أ.د/ماهر محمد أبو هلاله

أستاذ علم النفس - جامعة السلطان قابوس

أ.د/محمد المري إسماعيل

أستاذ الصحة النفسية – جامعة الزقازيق

أ.د/محمد عبد التواب معوض

أستاذ الصحة النفسية – جامعة الفيوم

أ.د/محمد عبد الظاهر الطيب

أستاذ الصحة النفسية – جامعة طنطا

أ.د/محمد فرحان القضاة

أستاذ علم النفس – جامعة الملك سعود

أ.د/مختار أحمد الكيال

أستاذ علم النفس – جامعة عين شمس

أ.د/مديحة عثمان عبد الفضيل

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/مشيره عبد الحميد احمد اليوسفي

أستاذ الصحة النفسية – جامعة المنيا

أ.د/مصطفى ابو المجد سليمان مفضل

أستاذ الصحة النفسية – جامعة قنا

أ.د/نجاة زكي موسى

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/نجدى ونيس حبشى

أستاذ علم النفس التربوي – جامعة المنيا

أ.د/نعمان محمد صالح الموسوي

أستاذ القياس النفسي – جامعة البحرين

أ.د/يوسف عبد الله عبد الصبور

أستاذ الصحة النفسية – جامعة سوهاج

قواعد النشر بمجلة الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة المنيا

التعريف بالمجلة:

مجلة علمية دورية متخصصة مُحكمة تصدر عن مركز الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة المنيا ، وهو ثاني مركز إرشاد نفسي على مستوى الجامعات المصرية، تم إنشاؤه عام ١٩٩٨ على يد الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم بخيت عبد الرحيم، والمجلة تُعني بنشر الدراسات والبحوث التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية ، ودقة التوثيق ، في مجالات الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، وعلم النفس ، والتربية الخاصة بثتي فروعها وتخصصاتها المتنوعة ، من جميع دول الوطن العربي. ويشرف علي إصدارها نخبة من أساتذة الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس والتربية الخاصة ، وتخضع جميع البحوث والدراسات للتحكيم من قبل متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة في مجال التخصص، بشكل يتفق مع معايير التحكيم في لجان الترقية، وتعد المجلة بمثابة فرصة للباحثين من جميع بلدان العالم لنشر إنتاجهم العلمي، والمواد العلمية التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية، وتشمل : البحوث الأصلية ، التطبيقية والنظرية ، وتقارير البحوث ومشاريع التخرج ، وتقارير المؤتمرات واللقاءات والندوات وورش العمل، وملخصات الرسائل العلمية. وتصدر المجلة نصف سنوية .

أهداف المجلة:

- إيجاد وعاء نشر علمي أكاديمي متخصص في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة.
- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي.
- تلبية حاجة الباحثين على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.
- المشاركة في بناء مجتمع المعرفة من خلال نشر أبحاث الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي بعد تحكيمها من الخبراء في التخصص.

قواعد النشر بالمجلة:

تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بشروط النشر بشكل كامل، إذ أن البحوث التي لا تلتزم بشروط النشر لن ينظر فيها، وتعاد إلى أصحابها مباشرة حتي يتم التقيد بشروط النشر، و تتمثل تلك الشروط في ما يلي:

أولا : الشروط الإدارية:

١- تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وعلم النفس والإرشاد النفسي المقدمة من أعضاء هيئة تدريس بالجامعة أو باحثين في الجامعات والمعاهد العلمية والمراكز والهيئات البحثية المختلفة.

٢- يقدم الباحث ثلاث نسخ من البحث (الأصل + صورتين) بالإضافة الي أسطوانة

الالكترونيه ، وذلك إلى سكرتير تحرير المجلة ومعها رسوم التحكيم .

٣- يسجل الباحث بياناته علي موقع المجلة في بنك المعرفة

<https://sjsm.journals.ekb.eg> و يرفق نسخه الكترونية من البحث علي

الموقع .

٤- كل ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي صاحبه ، ولا يعبر بالضرورة عن رأي هيئة

التحرير ، أو الهيئة الاستشارية.

٥- تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من المحكمين - ومحكم ثالث إن لزم الأمر- من بين

الأساتذة المتخصصين في مجال البحث لتحكيم البحوث والدراسات وتحديد صلاحيته

للنشر ، وذلك وفقاً لنموذج تحكيم محكم من قبل وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى

للجامعات المصرية.

٦- يتم إرسال الأبحاث بصورة سرية خالية من اسم الباحث أو مكان عمله للمحكم لضمان

حيادية التحكيم ، وفي حالة تجاوز المحكم الفتره الزمنية المخصصه للتحكيم ، نقوم

هيئة تحرير المجلة بإرسال البحث إلى محكم آخر.

٧- يجوز لصاحب البحث أن يقترح أحد الأساتذة الذين يرغب في أن يحكموا بحثه ، علي

أن تختار هيئة التحرير من الأسماء المقترحة.

٨- كل ما ينشر في المجلة لا يجوز نشره بأي طريقة في أي مجلة أخرى إلا بموافقة كتابية

من هيئة التحرير .

٩- يقدم الباحث تعهداً موقِعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر في جهة أخرى حتي تنتهي إجراءات تحكيمية، ونشره ، أو أن البحث ليس جزءاً من كتاب منشور (وذلك من خلال نموذج بيانات الباحث والتعهد بنشر بحث)، ويتم ارسالهم علي الايميل الخاص بالمجلة

cpc_guide@mu.edu.eg

ثانياً: الشروط الفنية:

- يجب توافر الشروط الفنية التالية عند تسليم البحث:

١- أن يكون نوع الخط في المتن كما يلي:

- للبحوث العربية باستخدام خط simplified Arabic بحجم (١٤) ، والعناوين الرئيسية بحجم (١٦) بولد، والعناوين الفرعية بحجم (١٤) بولد، وبهامش حجم الواحد منها (٣.٢٥) سم يمين ويسار الصفحة)، (٣.٢٥ سم أعلى وأسفل الصفحة). وترك مسافة مفردة بين السطور ، وأن يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية simplified Arabic بحجم (١٠).

- للبحوث الإنجليزية باستخدام خط Time New Romans بحجم (١١) والعناوين الرئيسية بحجم (١٣) بولد، والعناوين الفرعية بحجم (١١) بولد ، وبهامش حجم الواحد منها (٣.٢٥) سم يمين ويسار الصفحة ، (٣.٥ أعلى وأسفل الصفحة)). وترك مسافة مفردة بين

السور كما ، وأن يكون نوع الخط في الجداول للبحوث الإنجليزية Time New Romans بحجم (٨).

-تستخدم الأرقام العربية ١ ، ٢ ، ٣ ... في جميع ثنايا البحث ، وأن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

٢- لا تزيد كلمات ملخص البحث عن (٢٠٠) كلمة ، ويشترط في البحث المقدم بلغة أجنبيه أن يدرج فيه ملخص باللغة العربية.

٣- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن ٣٠ صفحة (٨٠٠٠) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي ، والكلمات المفتاحية ، والأشكال والمراجع والملاحق (نموذج ملخص البحث باللغة العربية واللغة الإنجليزية).

٤- أن يكتب عنوان البحث ، واسم الباحث/ الباحثين ، والجامعة / المؤسسة التي ينتمي إليها وعنوان المراسلة ، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث ، ثم تتبع بصفحات البحث بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.

٥- أن يتكون البحث من العناصر التالي: المقدمة والخلفية النظرية، مشكلة الدراسة وأسئلتها/ فرضياتها ، ثم أهدافها ، ثم أهمية الدراسة ، ثم محددات الدراسة ، ثم مصطلحات الدراسة، الإطار النظري والدراسات السابقة ، ثم الطريقة وإجراءات الدراسة، وتتضمن (منهج الدراسة ، والعينة ، وأدوات الدراسة ، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، وإجراءات الدراسة ، والأساليب الإحصائية) ثم نتائج الدراسة ومناقشتها ويشتمل هذا القسم على نتائج التحليل

والجداول والأشكال والتعليق عليها، ثم التوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً توضع قائمة المراجع "مرتبة أبجدياً والملاحق إن وجدت.

٦- تدرج الجداول في النص وترقم ترقيماً متسلسلاً وتكتب عناوينها فوقها. أما الملاحظات التوضيحية فتكتب تحت الجدول.

٧- تذكر الهوامش وملاحظات وتوضيحات الباحث في آخر الصفحة عند الضرورة.

٨- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية .

٩- لهيئة التحرير حق الفحص الأولي للبحث ، وتقرير أهليته ، أو رفضه للنشر .

١٠- في حالة قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً ، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير .

١١- يتم تقديم البحوث إلكترونياً على برنامج Word من خلال البريد الإلكتروني مع تعبئة إقرار يفيد بعدم قيام الباحث بنشر البحث في أي مجلة أخرى.

١٢- في حالة نشر البحث، يعطي الباحث نسخة من المجلة ، وعدد (٥) مستلات من البحث ، ويتحمل الباحث تكلفة الإرسال بالبريد .

ثالثاً : الرسوم المقررة للنشر :

أ- رسوم التحكيم : يتم دفع (٣٠٠) جنيه مصري للتحكيم للباحثين المصريين من داخل مصر، و (١٠٠) دولار للباحثين المصريين من خارج مصر والباحثين غير المصريين.

ب- تكلفة النشر:

١- بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين من داخل جمهورية مصر العربية تكون رسوم النشر ثلاثمائة جنيها رسوم نشر البحث لعدد (٢٠ عشرون صفحة) ، و يتم دفع (١٥) جنيه مصري عن كل صفحة زائدة.

٢- بالنسبة للبحوث المقدمة للنشر بالمجلة للباحثين المصريين المعارين بالخارج أو غير المصريين من خارج جمهورية مصر العربية ، تكون رسوم النشر : يتم دفع مبلغ (٢٠٠) دولار للبحث المقدم من باحثين من خارج الوطن لعدد (٢٠ عشرون صفحة) ، ويتم دفع (٥) دولار عن كل صفحة زائدة.

<https://sjsm.journals.ekb.eg>

موقع المجلة علي بنك المعرفة:

cpc_guide@mu.edu.eg

البريد الإلكتروني للمجلة :

للتواصل و الاستفسارات :

مدير تحرير المجلة

أ.م.د/ فدوى أنور وجدي توفيق

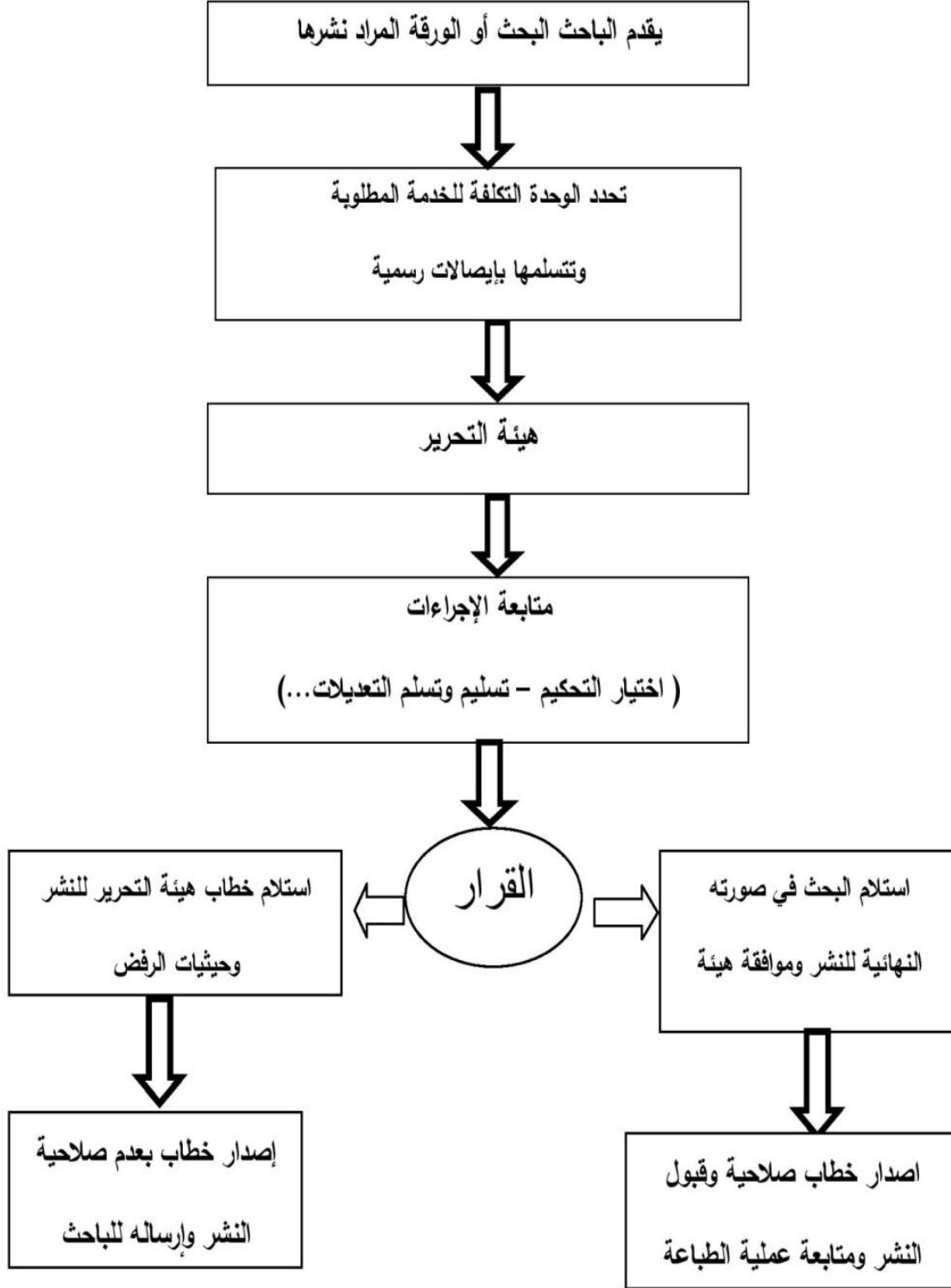
WhatsApp number: 01011550474

Mobile phone: 01009914425

01009914425

E-mail - dr.fadwa_3@yahoo.com

خط سير عملية تحكيم المقالات



المعلم وقيادة العمل

بين الذكاء الأكاديمي والذكاء العاطفي

**Teacher and work Leadership
between academic intelligence and emotional
intelligence**

إعداد

دكتور / منصور أحمد عبد المنعم

الأستاذ بكلية التربية جامعة الزقازيق

المعلم وقيادة العمل بين الذكاء الأكاديمي والذكاء العاطفي

إعداد

أ.د/ منصور أحمد عبد المنعم (1)

المستخلص :

يهدف المقال الحالي إلى كيفية إدراك المعلم لأهمية الذكاء العاطفي في عملية التدريس والتعلم، لقد ظل مكون الذكاء العاطفي كمكون ثالث في عملية التدريس لما ينبغي أن يقدمه المعلم لطلابه وراء الأفكار والحقائق المرتبطة بالمحتوى والمعرفة بطرق التدريس وأساليب التعلم. ويرى علماء الأعصاب الدور المركزي للعواطف في اتخاذ القرار وبالنسبة للنواحي الفعلية والمعرفية. وإذا اهتم المعلم بالذكاء العاطفي يحدث التعلم التأملي الفعال.

وقد تطور مصطلح الذكاء العاطفي من تسعينات القرن العشرين وتزايدت أهميته مع تعقد مشكلات المجتمع والتدريس والتعلم، علاوة على انتشار Covid-19 pandemic.

ويشير الذكاء العاطفي إلى مجموعة من الكفاءات أهمها الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، الواقعية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية. كما تزايد أهمية الذكاء العاطفي في مواقع العمل الخاص والحكومي بعد تزايد سوء العلاقات الشخصية بين العاملين بسبب مشكلات البطالة والفقر وأمراض العصر مثل ارتفاع ضغط الدم والسكر والأمراض العصبية ووباء كوفيد-19 طوال العامين الماضيين وحتى تاريخ كتابة هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: المعلم ، قيادة العمل ، الذكاء الأكاديمي ، الذكاء العاطفي

Teacher and work Leadership... between academic intelligence and emotional intelligence

Abstract :

The objective of the article is to know the importance of the teacher's awareness and the role of emotional intelligence in teaching and learning. Emotional intelligence is considered a third component after ideas and facts, and after knowledge of teaching methods. Neuroscientists see the central role of emotions in the ability to make decisions and in relation to cognitive aspect. Emotional intelligence requires effective reflective learning.

The importance of emotional intelligence has increased with the complexity of society is problems and the increase in individual expediency, personal interests and selfishness. Emotional intelligence refers to a group of competencies. The most important of which are self-awareness self regulation, motivation, empathy, and social skills. The need for emotional intelligence, its need for emotional intelligence, its-skills has increased after the spread of the covid-19 epidemic over the past two years.

Keywords: teacher, work leadership, academic intelligence, emotional intelligence

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة الذكاء العاطفي والكفاءات المرتبطة به وأهميتها للمعلم في عمله الوظيفي والمهني وكذلك بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي وعملية التدريس والتعلم، وكيفية تهيئة بيئة تعلم مناسبة للذكاء العاطفي لتطويره لدى لمعلم وطلابه من أجل تحقيق فهم أعمق لذواتنا وللآخرين.

تتأثر عملية التعلم للفرد بجوانب ترتبط بالذكاء العاطفي وذلك في أي إطار أو سياق، فهي تتضمن نوع من النضال أو الصراع struggle، وقدرا من الإحباط Frustration في بعض الأحيان وكذلك تتضمن التشويق Thrill والإثارة excitement وفي كل مواقع التعلم المدرسي يوجد هناك توقع للنجاح وال فشل وتصاعد لقدرات ومشاعر قوية.

والمعلم يحتاج أن يعرف ويدرك الجوانب العاطفية في عملية التعلم وأن يعمل معها وعليها. فالمعلمين يحتاجون أن يستخدموا الذكاء العاطفي لديهم حيث من المحتمل أن بعضهم لا يدركون أدوارهم في العمل بمهنة التدريس.

فعلى سبيل المثال قد لا يسألون عن أسماء طلابهم في قاعات الفصل أو أنهم يهملون استفساراتهم وتغير ملامح وجوههم والاستجابة إلى مشاعرهم وتعبيراتهم.

ومن الجدير بالذكر أن المعلم يدخل حجرة الفصل ولديه قدرا من الخبرة في مادة دراسية معينة وكذلك معرفة ومعلومات عن عمليتي التدريس والتعلم، مثل كيف يخطط للدرس والمحتوى الذي يقدمه وكيف يشجع طلابه على المشاركة في الدرس وكيف يستخدم أدوات التعلم وطرق التدريس.

وعلى الرغم من ذلك يظل الذكاء العاطفي هو المكون الثالث لما ينبغي أن يقدمه المعلم لطلابه لما هو وراء الأفكار والحقائق، وغيابه يقلص دوره التدريسي والمهني.

ويقصد بالذكاء العاطفي (EQ) القدرة على الإدراك والسيطرة الانفعالية وتقييم العواطف، ويتطور الذكاء العاطفي باستمرار مع العمر والخبرة، ويعتبر من أقوى المؤشرات على الأداء الوظيفي والمهني.

وليس المقصود بالذكاء العاطفي، انتصار القلب على الدماغ ولكنه الشيء الفريد الذي يعكس تداخل كليهما (القلب والرأس) heart and head.

إن الصفات المرتبطة تقليدياً بالقيادة في عمل المعلم مثل الذكاء، الصلابة، التصميم، والرؤية مطلوبة للنجاح في العمل، والقيادة الفعالة يجب أن تتميز بالذكاء العاطفي الذي يشتمل على:

* الوعي الذاتي self awareness :

ويقصد به القدرة على التعرف على ما تشعر به ولفهم استجاباتك العاطفية المعتادة للأحداث وللتعرف على سلوكك وأدائك. وعندما يكون لديك وعي الذات فإنه يصبح لديك القدرة على رؤية نفسك كما يراك الآخرون وإن يكون لديك إحساس حقيقي بقدراتك وجوانب القصور أو القيود بالنسبة لقدراتك.

* إدارة العواطف managing emotions :

ويقصد بها القدرة على المحافظة على التركيز والتفكير بوضوح حتى في حالة سيطرة عواطفك القوية. وعندما يكون لديك قدرة السيطرة على عواطفك تصبح لديك المسئولية على التصرفات، ويتوقع أن هذا يمكنه أن ينفذك من اتخاذ قرارات متسرعة يمكن الندم عليها مؤخرًا.

* تحفيز النفس motivating oneself :

القدرة على استخدام مشاعرك العميقة تحريك وترشدك نحو أهدافك. وهذه القدرة يمكن أن تساعدك على المبادأة والوقوف في وجه العقبات والانتكاسات setbacks.

* التعاطف أو التقمص الوجداني empathy :

أي القدرة على الإحساس والفهم والاستجابة لمشاعر الآخرين. والوعي الذاتي ضروري للتعاطف مع الآخرين وإذا لم تكن واعياً بعواطفك فيصبح من الصعب عليك قراءة مشاعر وعواطف الآخرين، ويقصد به الإيثار والقدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية.

* المهارة الاجتماعية Social skill :

ويقصد بها، القدرة على الإدارة والتصرف، والتأثير في عواطف الآخرين وإلهام مشاعرهم باعتبار هذه المواصفات ضرورية وأساسية للعمل بفريق وكذلك للقيادة الناجحة.

ولقد دار نقاش قديم منذ القرن السابع عشر بين الفلاسفة والمربين عما إذا كانت عملية التعلم قد يُنظر إليها على أنها معرفية بشكل بحت أم لا...

ولكن من منظور علماء الأعصاب neuroscientists فإن ما ساد من فكر فيما سبق ذكره خلال القرن السابع عشر الميلادي لم يكن صحيحاً كون عملية التعلم معرفية بحتة.

فيرى علماء الأعصاب الدور المركزي للعواطف في اتخاذ القرار وأن جوانب مؤكده من عملية العواطف والمشاعر لا غنى عنها indispensable بالنسبة للنواحي العقلانية المعرفية.

ولذلك يمكن التأكيد على أن الذكاء العاطفي يعتبر جزء من التطور والنمو المهني اليومي للمعلم وينبغي الاهتمام به في مقررات الإعداد والتدريب في مؤسسات إعداد المعلمين وتأهيلهم للعمل بمهنة التدريس.

لذلك يمكن القول أن الذكاء العاطفي يؤثر على كثير من جوانب العمل بالنسبة للمعلم. فعندما يأخذ بيد التلميذ أو قد يهمله، فمن المحتمل أن يكره التلميذ المادة الدراسية وأن لا يرغب في حضور حصصه ودروسه. أما إذا اهتم المعلم بالذكاء العاطفي للمتعلم فيتوقع بناء علاقات جيدة بينهما وأن يحدث التعلم التأملي الفعال ومن ثم خلق حالة في المتعلمين تساعدهم على التعلم.

إن الذكاء العاطفي يستحق أن يُولى المعلم اهتماماً مثلما يحدث بالنسبة للمحتوى أو طرق التدريس.

* علاقة الذكاء العاطفي بعملية التدريس *

يقصد بالذكاء العاطفي بالنسبة للمعلم، أن يحمل هو نفسه المشاعر في ذاته وداخله ومع الآخرين. وكذلك الأهلية والقدرة على تعرف مشاعرنا ومشاعر الآخرين ولدفع نواتنا.

ولقد تم صياغة المصطلح منذ عام ١٩٩٠ على يد جاك ماير وبيتر سالفوي Jack Mayer and Peter Salovey.

وفي عام ١٩٩٧ حددوا المصطلح بحيث يتضمن الآتي:

١- القدرة على إدراك تقييم المشاعر بدقة والتعبير عنها.

٢- القدرة على الوصول أو توليد المشاعر للمساعدة على التفكير.

٣- القدرة على فهم المشاعر والمعرفة العاطفية emotional knowledge.

٤- القدرة على تنظيم العواطف لتعزيز النمو العاطفي والفكري.

وفي عام ١٩٩٨ حدد جوليمان Goleman, D. خمس كفاءات اجتماعية عاطفية والتي تكون مع بعضها ما يسمى الذكاء العاطفي على النحو التالي:

(أ) الوعي الذاتي ويقصد به أن تكون متنبهاً لمشاعرك والاستماع لما يقوله الآخرون.

(ب) التنظيم الذاتي ويقصد به كيفية إدارة مشاعرك وتوجيهها.

(ج) الدافعية ويقصد بها استخدام المشاعر للمساعدة في تحقيق الأهداف.

(د) التعاطف ويقصد به ضبط ما يشعر به الآخرون وإبداء أحاسيس بالمساندة والمساعدة.

(هـ) المهارات الاجتماعية ويرتبط ذلك بعملية التعامل مع المشاعر بشكل جيد عندما نتعامل مع الآخرين.

ومن المصطلحات ذات الصلة بالذكاء العاطفي، مصطلح الثقافة العاطفية Emotional Literacy والذي ظهر في السبعينات من القرن العشرين وهو يغطي أساس لذكاء العاطفي والقدرة على التعبير عن المشاعر.

وتزايد الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات ترتبط بكيفية تطوير الذكاء العاطفي في مواقع العمل وخلق مناخ النجاح، وبكيفية قياس الذكاء العاطفي للموظفين حديثي العمل.

ويستطيع المعلم استخدام الذكاء العاطفي في حجرة الفصل عن طريق التأكيد على مهارات الاستماع والتفاعل مع التلاميذ كمجموعة أو كأفراد، والتعامل مع توقعاتهم وأن يستطيع أن يطور الوعي الذاتي والمعرفة الذاتية Self knowledge.

* خصائص المعلم المستخدم للذكاء العاطفي *

أولاً: خصائص ترتبط بخبرة المعلم والمعرفة بمادة التخصص:

- لديه خبرة بتدريس مادة التخصص.
- ذو معرفة بمادة التخصص.
- معلم موثوق بقدرته العلمية وتمكنه من التخصص.
- معلم واسع الحيلة.
- قادر على الإجابة عن أي أسئلة ترتبط بمادة التخصص.
- معلوماته تتميز بالحدثة والأصالة.

ثانياً: خصائص ترتبط بمهارات المعلم:

- منظم بشكل جيد.
- لديه القدرة على إدارة الوقت.
- لديه مردود فعل مفيدة.
- يستطيع الإعداد الجيد لكل ما يتصل بعملية التدريس.
- يستطيع استخدام أدوات التعلم والتدريس بشكل جيد.
- صوته واضح.

- يعطي توجيهات واضحة.
- يستخدم أدوات وأنشطة التدريس والتعلم المرتبطة والمثيرة لانتباه التلاميذ.

ثالثاً: خصائص ترتبط بالذكاء العاطفي للمعلم:

- معلم سهل التواصل معه.
 - معلم إيجابي.
 - مستمع جيد.
 - مستجيب.
 - معلم لا يهدد.
 - معلم منفتح.
 - يتعرف على الآخرين من المعلمين والتلاميذ.
 - محترم لنفسه وللآخرين.
 - معلم لديه يقظة.
 - يستخدم نظره للتواصل مع الآخرين.
 - معلم يبدي قدرا من التعاطف.
 - معلم يتقبل الآخرين.
- ويمكن تطبيق الخصائص سالفة الذكر من القوائم الثلاث على أي معلم وحساب نسبة مئوية كي تقرر أنه يتمتع بالذكاء العاطفي في شخصه وفي تدريسه وعمله المهني. وهذا يعتبر نوع من النشاط لتحديد مفهوم الذكاء العاطفي.

نشاط آخر لتقديم أدلة وإثباتات على استخدام الذكاء العاطفي:

وهذا يمكن أن يستخدمه التلاميذ باستخدام الخصائص المذكورة في ثالثاً من النشاط السابق للمساعدة والتفكير في أي المعلمين الذين نتذكرهم أكثر المعلمين الذين نراهم يتمتعون بالذكاء العاطفي، وتذكر وأنت تعمل تقييمك أن هذا التقييم يمكن أن يسهم في ترقية المعلم وأنه سوف يرجع إليه ضمن إجراءات ترقيته. وعليك الاختيار بدقة لعدد ٦ خصائص من إجمالي ١٢.

نشاط آخر لتقديم أدلة على استخدام الذكاء العاطفي: أكمل الاستبانة الآتية وأنت تفكر في نفسك أثناء تدريسه.

ميزان التقدير خماسي يبدأ ويتدرج هكذا

٥	٤	٣	٢	١
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً

استبانة الذكاء العاطفي للمعلم

٥	٤	٣	٢	١	١- ما أفعله وأقوله يتم تحديده من خلال ما يفعله المتعلمين ويقولون وكما خططت له.
دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	() () () () ()
()	()	()	()	()	٢- أجد نفسي أختار أفضل كلمة في التدريس وتفاعل مع المتعلمين بدلاً من التمسك والتعصب لرأي أو نص أو كلمة معينة.
()	()	()	()	()	٣- مستعد لإظهار أنني تعلمت من خلال الدروس والمواقف والجلسات.
()	()	()	()	()	٤- أنا مستعد لإظهار أنني غيرت رأيي.
()	()	()	()	()	٥- أتبنى نموذج المخاطرة والتجريب.
()	()	()	()	()	٦- أدرك أنني لا أستطيع أن أعرف على وجه اليقين كيف سوف استخدم مواد وأدوات التدريس والتعلم.
()	()	()	()	()	٧- أتوقع أنني سأسمع أسئلة وتعليقات لم أسمعها من قبل.

()	()	()	()	()	٨- أتفاوض مع المتعلمين بشأن بعض المواعيد المرتبطة بالتدريس أو أي أنشطة وأعمال ذات علاقة.
()	()	()	()	()	٩- أتفاوض وأناقش مع المتعلمين على بعض محتويات برنامج التدريس والتعلم.
()	()	()	()	()	١٠- لدي بعض مواد التدريس والتعلم التي لا يجوز لي استخدامها؟

ملحوظة للمعلم:

كلما كنت موافقاً ومتفقاً مع حاضرك ووجودك ولتطوير استعدادك وحضورك فعليك وضع علامة أسفل واحده من رقم (١) أو (٢) أو (٣).

وبداية الطريق للذكاء العاطفي، الوعي الذاتي في محتوى وإطار التدريس. وذلك على الرغم من أن داخل كل مجموعة من المتعلمين يوجد بعض التلاميذ المختلفين. وتؤثر وجهة نظر المعلم في تلاميذه على كيف يشعرون ويسلكون سواء بالنسبة لمحتوى المادة الدراسية أو طرق التدريس أو أدوات التعليم والتعلم. وهذا كله من شأنه أن يؤثر على ويشكل علاقات المعلم بطلابه علاوة على عوامل أخرى مثل الثقة Trust والمرونة Flexible في استخدام المعلم لمدخل أو طريقه في التدريس أو نشاط تعليمي. وعندما تكون العواطف متبادلة بين المعلم وتلاميذه تكون ذروة الحكمة لموقف التدريس والتعلم مثل الحكمة في القصة كعمل أدبي ودرامي.

* خصائص المعلم المستخدم للذكاء العاطفي * الأبعاد السبعة للشخصية الوجدانية

*

يعتبر المجال العقلي المعرفي بعداً واحداً فقط من جوانب الشخصية، وهناك ما يستحق الاهتمام به مثل المشاعر والاتجاهات والقيم. والمتعلم يستحق أن يوجه إليه برنامجاً تربوياً متكاملًا يسمح بنمو جوانب الشخصية. لقد حان الوقت للتربويين للنظر لأهمية الجانب الوجداني.

وتعتبر المعرفة أو المهارة ذات قيمة قليلة بدون المشاعر والعناية بالنواحي المزاجية. وينبغي أن يزود المنهج والبرنامج التربوي الذي يعزز ويهدف إلى ترقية الشخصية المتكاملة.

وتتحقق الشخصية المتكاملة من خلال سبعة أبعاد:

البعد الأول: المعاشية والحيوية والنشاط.

البعد الثاني: الروحي الذي يشعر بالبهجة واليقظة وروح الدعابة أيضاً.

البعد الثالث: الشخص الذي يتمتع بالأدب والانضباط والقريب من الكمال في الشخصية.

البعد الرابع: الشخص قليل التحيز مخلص ومصدر ثقة.

البعد الخامس: الشخص المليء بالسلام مع نفسه والآخرين متواضع وعادل.

البعد السادس: الشخص المتسق انفعاليا ومتفائل ونقي الشخصية وطيب لديه ولاء ومخلص.

البعد السابع: الشخص الذكي ذو القدرة على الحدس والفهم ويتسم بالحكمة ومدرك للأمور

ويتمتع بقدره على تقديم رؤى وتصورات.

وهذه الأبعاد إذا ما توافرت في برنامج تعليمي فإنه يتوقع تحقيق التوازن في التربية كنظام وفي

المتعلم وكذلك في محتوى المنهج المدرسي.

* تطوير بيئة التعلم للذكاء العاطفي *

الحالة النفسية والوجدانية للمعلم التي هو عليها تعتبر من أهم العوامل التي تحدد الاستعداد

للتعلم.

ومن خصائص المحاضر أو المعلم الناجح:

- أن يكون لديه قدر كبير من الحماس enthusiastic.
- أن يكون لديه قدر من السحر Fascination.
- أن يكون لديه شعور بالسعادة والحيوية Happy and alive.
- أن يكون مستمتع بمهنة التدريس enjoyment.
- لديه قدره على التقييم وتقدير القيمة being valued.
- أن يكون موثوق فيه confident.

• يتمتع بقدر من الفضول Curious.

• لديه شعور بالبهجة والفرح excited.

بينما تتأثر بيئة الذكاء العاطفي بمجموعه من العوامل والتي من بينها:

• سلوك المعلم.

• سلوك المتعلم.

• الخبرة المادية للمتعلم physical experience.

• اللغة التي يستخدمها المعلم.

• أدوات التدريس والتعلم وكيف تستخدم.

• الأنشطة التي ينخرط فيها المتعلم.

وتتحقق الانسيابية والتدفق في التدريس وموقف التعلم عندما يتحقق الدافعية للتعلم وقدرة المعلم

على تلبية مطالب المهمة والأهداف المحددة والسياق المنظم في التدريس لمحتوى محدد.

ومن الجدير بالذكر أن تضمين خطة الدرس كيفية تصميم بيئة للذكاء العاطفي مثلما تخطط

للمحتوى وطريقة أو طرق التدريس المستخدمة في الدرس.

لقد طور إدوارد جارندر نظريته للذكاءات المتعددة عام ١٩٨٣ ثم عام ١٩٩٩ على النحو

التالي:

(١) الذكاء اللغوي: ويمكن تمييزه من خلال قراءة التلميذ لفقره أو فقرتين من الدرس أو تقديم

مفاهيم متضمنة في الدرس أو أن يطلب المعلم من التلاميذ أن يكتبوا عن الدرس كنوع من

الكتابة الإبداعية أو يعمل نوع من الحوار اللفظي بينه وبين تلميذ أو بين تلميذ وتلميذ آخر في

الفصل.

(٢) الذكاء المنطقي الرياضي: مثال استخدام رموز مجردة وذلك لعرض أشياء ملموسة

ومفاهيم، ورؤية الأنماط أو الرسوم في شكل علاقات وأفكار، حل ألغاز منطقية وعمل نوع من

النتائج، وتحليل السبب والنتيجة، وعمليات الحساب والتقدير.

(٣) الذكاء المكاني: ويشير إلى مدى استجابة التلميذ لأنشطة التعلم التي تتضمن التخيل، الرسم، التصميم، الإنشاء والبناء، التلوين، والخرائط المعرفية أو العقلية أو الذهنية.

(٤) الذكاء الجسدي الحركي Bodily/kinesthetic: ويشير إلى استجابات التلاميذ لأنشطة التعلم المتضمنة الحركات، اللمس للأشياء، الخبرات المادية الحسية، عمل مشروعات باليد، ولعب الدور لشخصيات معينة أو أنشطة صناعية أو زراعية أو تجارية أو علمية أو روائية، والعمل مع الأشياء مثل العينات والسوائل، الأدوات، أشياء قديمة وأثريه، الأشياء الحسية والمعنوية، المنظار، العدسات، طوابع البريد، الورق، الخشب، ممتلكات، أغراض، الألعاب البلاستيكية والخشبية.

(٥) الذكاء الموسيقي Musical: ويتضمن قيام التلميذ بأنشطة مرتبطة أو ذات علاقة بالعمل مع الأصوات working with sounds والمحافظة على الإيقاع keeping rhythm.

(٦) الذكاء الشخصي Interpersonal: بينشخصي أو الكفاءة في العلاقات الشخصية وبين الأشخاص.

ويشير هذا النوع من الذكاء إلى أنشطة التعلم مثل تلك التي تتضمن تعلم تعاوني مع الآخرين والزملاء، الأخذ في الاعتبار لقضايا أو موضوعات يتم عرضها بوجهات نظر متعددة، حل المشكلات الشخصية أو بين الأشخاص، وتقديم تغذية راجعة، استقبال تغذية راجعة، والاستماع الفعال أو الإنصات والاستماع باهتمام وانتباه.

(٧) التعبيرات الشخصية أو الانعكاسات الشخصية Intrapersonal: وهي أنشطة التعلم التي تتضمن إعطاء وقت للتفكير والتأمل، التقييم الذاتي، استجابات المشاعر، تطوير الوعي الذاتي، تفضيل أنشطة تعليمية يمكن أن تصف شخصيتك أو طبيعتك وتعبير عنك.

وعلى ذلك يمكن القول أن بيئة الذكاء العاطفي يمكن أن تتطور ويتم إيجادها من خلال عمل التلاميذ في أزواج، أو السماح لتلميذ بالكلام والحديث بينما يستمع إليه تلميذ آخر، المستمع من التلاميذ يمكن أن يتكلم، السماح للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم في المقرر الذي يتم تدريسه بواسطة المعلم وموضوعاته وذلك في مدة خمس دقائق لبضع مرات متفرقة.

إن استخدام الذكاء العاطفي من شأنه إثراء عملك كمعلم ومساعدتك في التفكير والتأمل في تدريسك ونموك المهني. وعلى ذلك يمكن القول أن الذكاء العاطفي يساعد في هذا التأمل والتفكير في التدريس والتعلم. مع الأخذ في الاعتبار أهمية الاتصال والتفاعل غير اللفظي non verbal communication لارتباطه مع مشاعر المتعلم والتأثير على استجاباته وسلوكه.

ومن ثم فإن التواصل غير اللفظي للمعلم ينقل رسائل ويؤثر بدوره في سلوك المتعلمين الذين لا يستجيبون بطريقة واحدة.

كما أن الوعي الذاتي self-awareness كجزء أساسي من الذكاء العاطفي يعكس التحيزات لدى المعلم خاصة في ردود أفعالهم السريعة swift reaction، على الرغم أن معظمنا نميل لتصنيف الآخرين على أساس النوع (ذكر/أنثى)، اللهجة، العمر، المظهر إلخ. وأن التحيزات prejudices من الممكن أن تؤثر وتشوه فهمنا للآخرين distort our understanding of others.

المراجع :

- منصور أحمد عبد المنعم، صلاح محمد عبد السميع: تطوير المناهج، مدخل أخلاقي لمستقبل التعليم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣.
- Alan Mortiboys, Teaching with emotional Intelligence. Routledge, Taylor & Francis group, London, 2005.
- Brockbank A, and McGill, I., Facilitating Reflective Learning in Higher education Buckingham, open University Press, 1998.
- Goleman D., Emotional Intelligence, why it can matter more than IQ London, 1996.